محمد بن القاسم العلـــوي الصـــــوفي

م.م.زينب علي عبد
كلية التربية/ جامعة واسط

المقدمــة

إنَّ سبب اختيارنا لهذا العنوان (محمد بن القاسم العلوي الصوفي) زيارتنا لمزاره الكائن شرقي مدينة النعمانيّة–قضاء تابع لمحافظة واسط–فتولدت لنا الرغبة لمعرفة هذه الشخصية وحاولنا أن نمزج بين دراسة الشخصية كترجمة وسيرة وبين الدراسة الميدانية مما تطلب منا الذهاب إلى موضع الدراسة لتوثيق المعلومات ميدانياً رغبة منا في وضع كل شخص لم تسبق له زيارة هذا المزار ضمن إطار التصور الواقعي للمكان، وقسمنا البحث على محاور أساسية:سيرة حياة محمد بن القاسم وما يرافقها من نسب ووالدين،ثم الجانب السياسي وتبعاته السلبية والايجابية،ووضحنا المرقد كونه مزارا من حيث أهميته وكيفية بنائه،وسيكون ملحق صور نوضح فيه طبيعة المزار ومخططات كونه محطة استراحة للزائرين ركباناً وراجلين ثم خاتمة وتوصيات. أما أهم المصادر فهي: تاريخ اليعقوبي **لليعقوبي:احمد بن أبي يعقوب ت٢٨٤هـ**، مقاتل الطالبيّين، **للأصفهاني: أبو الفرج ت٣٥٦هـ** ،وشرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار للمغربي:النعمان ت٣٦٣هـ،الفرج بعد الشدة للتنوخي:**الحسن بن أبي القاسم ت٣٨٤هـ** ، حقائق التأويل في متشابه التنزيل للشريف الرضي ت٤٠٦هج، ، المجدي في انساب الطالبين للعمري علي بن محمد بن علي العلوي النسابة ت القرن٥هـ، والعبر لابن خلدون ت٨٠٨هـ،مع مجموعة من المراجع الحديثة وقمنا بإجراء مقابلة لسادن المزار. ولابد من ذكر إنَّ اغلب المصادر كانت تركز على محمد بن القاسم كشخصية ثائرة على الحكم العباسي ويجتمعون على ذكر تأريخ واحد هو سنة الثورة(٢١٩هـ)،ثم إعطاء إشارات بسيطة عن حياته حتى الرواية التي تذكر احد أولادهِ–أبناءه أو أحفاده– نرى انهم ذُكِرواَ في سند الرواية–أي راوة لاحداث –عاشها الصوفي،اما آخر ذكر له كان سنة ٢٩٣هـ في رواية لقائه الامام الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري(ع) مما يدل على إنّه عاشَ الى نهاية القرن الثالث الهجري.

نَسَبَهُ وَوالِـداه: هو محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي–زين العابدين– بن الحسين بن علي بن أبي طالب(ع)[١]الصوفي"، لقب بالصوفي لأنه لم يكن يلبس إلا الصوف"[٢] و"كان ملازما للمسجد"[٣]، وأمه صفية بنت موسى بن عمر بن علي[٤]، ولا يذكر الزر كلي ولادته كما يصفه بالثائر: (. . – بعد ٢١٩ هـ = . . – بعد ٨٣٤ م) محمد بن القاسم بن علي بن عمر الحسيني العلوي ألطالبي، أبو جعفر : ثائر ، من الطالبيين ،من أهل الكوفة لُقب بالصوفي لإدمانه لبس ثياب من الصوف الأسود. كما كان يلقب بالعلوي نسبة إلى نَسَبِهِ الذي يعود إلى الإمام علي بن أبي طالب(ع)[٥]ومن ألقابه الحسيني[٦]والعقيقي[٧]واهم صفاته "كان رجلاً رَبْعة من الرجال في وجهه اثر جدري قد أثَّر السجود في وجهه"[٨] وكان بمكان من العبادة والزهد والخُلق.[٩]. وكان والده مقرباً من احمد بن عيسى ومعاصراً للرشيد"تواردت الأخبار بحسن طريقة احمد بن عيسى بن زيد بن علي وميل الناس إليه فأمر بحمله فحمل الى بغداد ومعه القاسم...وهو والد محمد بن

القاسم"[١٠]فحبسا عند الفضل بن الربيع وكان حبسه في داره في الشارعة على دجلة قريب من رأس الجسر بشرعة الصحن...وذات يوم تغديا..ودخل وقت القائلة فناموا- أي الغلمان-فخرج احمد بن عيسى..فرأى القوم نياماً...فلما رجع قال للقاسم:يا هذا إعلمْ إني قد رأيتُ فرصة بينة هؤلاء نيام والباب غير مقفل...فقال له القاسم:أُنشدك الله فأنك تعلم انك في عافية مما فيه كثير من أهل الحبوس وهذا الرجل- يعني الفضل- بنا بَرٌ ولنا متعهد،فقال له احمد:دعني منك واعلم ان العلامة بيني وبينك ما أصف لكَ من تحرك القوم...فأنا والله خارج وتاركك موضعك وإعلم انكَ لاتسلم بعدي ثم خرج ولم يتحرك منهم احد...وخرجا فقالا لانجتمع في طريق ولكن موعدنا كذا كذا "[١١]وتم لهم الهرب.

ولم يختلف مصير الابن عن مصيرِ أبيه فكان محمد بن القاسم أمام أنظار رجال بني العباس لاسيما وانه اخذ يتقلد المناصب السياسية والاجتماعية كنقابة الطالبيين فقد تولى محمد بن القاسم نقابة الطالبيين خمس مرات ومات وهو متقلدها"[١٢].

الحياة السياسيّة

أهم ما حصل عليه سياسياً هو إمارة الطالقان"صاحب الطالقان هو محمد بن القاسم الصوفي الزاهد الذي ملك الجبل[١٣]و"أصلح البلد بعد أن نالته منهم شدة"[١٤]، وتحرك محمد بن القاسم بن بالطالقان "وقد حبس أيام الرشيد"قال علي بن محمد الأزدي:حدثني ابنه علي بن محمد بن القاسم الصوفي انه_إي محمد بن القاسم بن علي بن عمر الأشرف – أفلت من حبس الرشيد لما جاز إلى واسط عبر بها دجلة إلى الجانب الغربي فنزل إلى أمِّ ابن عمه علي بن الحسن بن علي بن عمر بن الحسين(ع)وكانت عجوزاً مقعدة ويصرح العمري انه يقال له- أي لعلي بن الحسن-(ابن المقعدة)[١٥]فلما نظرت إليه وثَبَتْ إليه فرحاً به وقالت:محمد والله فدتكَ نفسي فأقامَ عندها مديدة ومرضته من الوهن الذي أصاب ظهره حتى مات بواسط [١٦]وربما لجأ الى هذه المرأة مرتين مرة زمن الرشيد ومرة أخرى زمن المعتصم بعد هربه من السجن.ويروى أيضا "الصوفي الخارج بالجوزجان على المعتصم، هو: محمد بن القاسم بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضي الله عنهم، وكان عبد الله بن طاهر حاربه وأسره وقد خرج محمد بن القاسم من خراسان في أيام المعتصم[١٧]قيل"بالكوفة ثم هرب إلى خراسان وبعدها إلى مرو وسرخس"[١٨]ويروي ابن خلدون"(فأول) من خرج منهم-المعارضين- بعد ذلك محمد بن القاسم بن على بن عمر بن زين العابدين هرب خوفا من المعتصم سنة تسع عشرة ومائتين "ودعا إلى نفسه واستجاب له جماعة"[١٩]وفي رواية لابن الأثير "ثم دخلت سنة تسع عشرة ومائتين في هذه السنة ظهر محمد بن القاسم بن عمر بن علي بن الحسين بن أبي طالب(ع) بالطالقان من خراسان يدعو إلى الرضا من آل محمد وكان ابتداء أمره انه كان ملازماً مسجد النبي(ص) حسن السيرة فأتاه إنسان من خراسان اسمه أبو محمد وكان مجاوراً فلما رآه أعجبه طريقه فقال أنت أحق بالإمامة من كل احدٍ وحَسُنَ له ذلك وبايعه وصار الخراساني يأتيه بالنفر من حجاج خراسان يبايعونه فعل ذلك مدة فلما رأى كثرة من بايعه من خراسان ساروا جميعاً إلى الجوزجان واختفى هناك وجعل أبو محمد يدعو الناس إليه فعظُمَ أصحابه وحمل أبو محمد أمره فاظهره

بالطالقان فاجتمع إليه بها ناس كثير"[٢٠]فوجه إليه–أي المعتصم– عبد الله بن طاهر وأقام –بمنطقة قريبة من الطالقان–أربعة أشهر ثم حاربه عبدالله بن طاهر[٢١]واستترَ–محمد بن القاسم– بنيسابور مدة طويلة[٢٢]"حتى وصلتْ جماعة–يتزعمهم إبراهيم بن غسان – إلى غرفة فيها محمد بن القاسم ومعه رجل من أصحابه يقال له أبو تراب فاستوثق منهما بالحديد إستيثاقاً شديداً وأنْفِذْ إليَّ خاتمك مع خاتم محمد بن القاسم لأعلم ظفركَ به قبل كتابك" .

وجد إبراهيم" محمد بن القاسم على رأس الدرجة متلثماً بعمامة..وهو يريد الرحيل إلى خوارزم فقبضتُ عليه فقال ماشأنك وما تريد؟قلت:محمد بن القاسم، قال:أنا محمد بن القاسم، قلت:هات خاتمكَ،فأعطاني خاتمهُ فأنفذته مع خاتمي إلى عبد الله بن طاهر...وأمرت بأصحابي الدخول الى الغرفة فقال لي:ما تريد من دخول الغرفة؟ وقد أخَذْتَني وليس هناك احد!فلم ألتفت إليه ...فصرتُ إلى عبداله بن طاهر فأخبرته الخبر... فقال لي لابد أن أراه مُتنكراً فلما نظر إليه استاء من وضع الحديد الثقال عليه وقال: ويلك يا إبراهيم أما خفتَ الله في فعلكَ؟ أتقيد الرجل الصالح بمثل هذا القيد [٢٣] فبين له أنَّ الدافع كان الخوف منه–أي عبدالله بن طاهر– فأمر بتخفيف الحديد، وعندما أُقتيد إلى المعتصم أمروه أن ينزع عمامتهُ فقال له إبراهيم:"يا أبا جعفر انزع عمامتك فأن امير المؤمنين –أي المعتصم–أمر أن تدخل حاسرا فرمى بها إلي ودخل الشماسية[٢٤] يوم نيروزَ فادْخِلَ مقيداً عليه جبة صوف مُعاد،مع رجل من أصحاب عبدالله بن طاهر والمعتصم...– في قصره– فلم يزل واقفا ًوالناس ينظرون إليه[٢٥] فقال محمد: اللهم انك تعلم أني لم أزل حريصاً على تغيير هذا وإنكاره[٢٦] ورُويَ أيضا عن"أبي محمد عبد الرحيم الوراق:كان المعتصم أمر إن يُبنى حبس في بستان موسى وكان القيّم به مسروراً مولى الرشيد،قال:وكنت أرى هذا البناء من دجلة إذا ركبتها فخبّرني من دخله انه كان كالبئر العظيمة قد حفرت إلى الماء أو قربت منه ثم فيها بناء على هيئة المنارة المجوفة من باطنه وليس من داخله مدرج قد جعل في مواضع من التدريج مُستراحات–استراحة–وفي كل مُستراح شبيه بالبيت يجلس فيه رجلٌ واحد كأنه على مقداره يكون فيه مكبوباً على وجهه لايمكنه ان يجلس ولا يمد رجله فلما قَدِمَ بمحمد حبس في أسفل بيت منه فلما استقر به أصابه من الجهد لضيقه وظلمته ومن البرد لِنَدي الموضع ورطوبته مما كاد يتلفه–أي يُبلى جسده– من ساعته فتكلم بكلام دقيق سمعه من كان في أعالي البئر ممن وُكِّلَ بالموضع فقال: إنَّ أمير المؤمنين يريد قتلي فالساعة أموت ؟فأخبر المعتصم بذلك فقال:ما أريد قتله وأمر بإخراجه،فأُخرِجَ وقد زال عقله وأغمي عليه فطرح في الشمس وطرحت عليه لحف وأمر بحبسه في بيت كان بني في البستان فوقه غرفة وكان في البيت خلاء إلى الغرفة التي تليها وفي الغرفة أيضاً خلاء آخر إلى سطحها فلم يزل محبوساً إلى إن تهيأ له الخروج ليلة الفطر سنة تسع عشرة ومائتين "[٢٧]" حدثنا علي بن الحسين بن عمر بن علي وهو ابن عم أبيه قال:أصبحتُ يوم الفطر أتهيأ للركوب فانا اشد منطقي–نطاق أو حزام– في وسطي وقد لبستُ ثيابي أبادر الركوب إلى المصلى ماراعني إلاّ محمد بن القاسم قد دخل إلى منزلي فمُلِئْتُ رعباً وذعراً وقلت له كيف تخلصتَ؟ قال أنا أدبر أمري في التخلص منذ حُبستُ ثم وصف لي الخلاء الذي كان في البيت الذي حُبِسَ فيه الى الغرفة التي فوقه والخلاء الذي كان في الغرفة إلى

سطحها[٢٨]وبعد هربه قال المعتصم"لابأسَ عليك إن كان ذهب فلن يفوت ،انْ ظهر أخذناه وإن آثر السلامة واستتر تركناه ،فقال مسرور:هذا من تفضيل أمير المؤمنين_المعتصم_عَليَّ ولو جرى هذا في أيام الرشيد لقتلني فقيل انه رجع إلى الطالقان فمات بها وقيل انه انحدر إلى واسط[٢٩] وحَكى له كيف فكر بالهرب"وهربَ من حَبسهِ فأخذهُ وضرب عنقه وصلبه بالشماسية وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ومن وُلْدِه محمد بن جعفر ابن محمد بن القاسم وهو احد الأئمة الزيديّة"[٣٠]. ولعل سبب ملاحقة محمد بن القاسم هو الرأي القائل" أن الإمام بعد محمد بن عبد الله النفس الزكية هو محمد بن القاسم بن علي بن عمر وعمر هو أخو زيد بن علي فخرج محمد بن القاسم بالطالقان فقُبِضَ عليه وسيق إلى المعتصم فحبسه.....وهذا الرأي يسبق الخروج على المعتصم[٣١].

وقد دخل اسم محمد بن القاسم الصوفي العلوي مع الأساطير فنذكر بعض الروايات عن هذا الشيء، فهناك"فرقة زَعَمَتْ إنَّ محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، حي لم يمت ولا يموت ، حتى يملا الأرض عدلا ، وانه المهدي"[٣٢] و"زعموا أنه لم يقتل ، أو هو محمد بن القاسم بن علي بن الحسين عليه السلام صاحب طالقان الذي حبسه المعتصم حتى مات ، فذهبت طائفة أخرى إليه وأنكروا موته"[٣٣]ويذكر المسعودي"تتوزع في محمد بن القاسم فمنهم من قال قُتِلَ بالسم ومنهم من قال إن ناساً من شيعته...يزعمون أنه لم يَمُتْ وانه حي يرزق وانه يخرج فيملأها عدلاً كما مُلِئتْ جوراً مهدي هذه الأمة وأكثر هؤلاء بناحية الكوفة وجبال طبرستان والد يلم وكثير من كور خراسان[٣٤]، ويُروى انه كان راوية عن الكثيرين خاصة عن آل البيت (عليهم السلام)يذكر انه دخل مع جماعة من العلوية على"حكيمة بنت محمد بن علي موسى(ع)فقالت جئتم تسألوني عن ميلاد ولي الله؟ قلنا:بلى والله"[٣٥] ويُذْكَر أنّهُ التقى الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري(ع)في مكة يَذْكُر محمد الأنصاري"كنتُ حاضراً عند المستجار بمكة وجماعة زهاء ثلاثين رجلاً لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القاسم العلوي فبينما نحن من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين..[٣٦] "وقال له(ع):يا محمد أنت على خير إن شاءَالله وكان محمد ابن القاسم يقول بهذا الأمر وقام فدخل الطواف فما بقي احدٌ منا فقال بعضنا:يا قوم أتعرفون هذا الرجل؟ فقال محمد بن القاسم:هذا والله صاحب زمانك(ع)فقلنا كيف يا أبا علي؟!:فذكر انه من سبع سنين يسأل الله تعالى ويدعوه أن يريه صاحب الزمان(ع)[٣٧]من هذه الرواية نستدل على بقاء محمد بن القاسم حياً الى سنة٢٩٣هـ.

كما كان الصوفي ملماً بأصول الشعر، يروي أبو بكر محمد بن الوردي: أنشدني محمد بن القاسم الصوفي

ألقت عداوةَ وصلٍ يقظته بينَ الكَرى وجفونهِ حَرْبا
فاذا تنَبّهَ كان في الِمٍ واذا غَفا لم يُعدَمِ الكربا
وكان ذا قلبينِ ماسلُمَتْ فمتى يَصْحُ وقد حَوى قلْبا[٣٨]
مَرْقَدَهُ

يذكر أن مرقده في مدينة النعمانيّة وبحسب رواية سادن المرقد[٣٩]التي وصلته من آبائه إن صخرة كانت موجودة على القبر كتب عليها قبر محمد بن القاسم المهدي وعند دخول الاحتلال البريطاني إلى الكوت أوائل القرن العشرين وجدوا الصخرة وأخذوها من على القبر، وان لقب المهدي موجود لان أتباعه كانوا يعتقدون انه المهدي كما ورد سابقاً.

وقد سبق لنا إن رأينا القبر قبل بنائه عام١٩٩٥م وكان بناءً بسيطا وكان ارتفاع القبر نصف متر عن الأرض أما الهيكل فكانً يمتاز بطراز معماري قديم لكن الاهتمام الحقيقي عندما ظهرت دراسات بأن هذا المكان هو مقام للإمام الثاني عشر للشيعة وهو محمد بن الحسن العسكري المنتظر أي انه زار هذا المكان وصلى فيه أثناء الغيبة الصغرى –بعد٢٦٠هـ– فقامت بعض العوائل بترميم هذا المزار لكنها توقفت بسبب رفض الحكومة السابقة ترميم المزار لأسباب سياسية– تحديداً١٩٩٨–٢٠٠٢م– وبعد سقوط النظام عام٢٠٠٣م استؤنفت عمليات الترميم والبناء بما يحصل عليه المرقد من زواره(أي الأموال التي تدفع لصندوق المزار سواء أكانت بِنيّة المشاركة في البناء أم نذوراً يقدمها الناس بعد تحقيق المراد). وبما أن القبر تضمن مقاما لأحد الأئمة سنذكر بدل المرقد تسمية مزار ليكون كلامنا دقيقاً ففي الفقرة التالية نصف للمزار بحسب رؤيتنا له.

تشكل المساحة المبنية جزءاً بسيطاً من الأرض المخصصة للمزار فعند النزول من الطريق الرئيسية(كوت–بغداد)باتجاه المزار يسير الزائر حوالي ٣دقائق بالسيارة وثلث ساعة سيراً على الأقدام وكثير من الناس يقطعونها سيراً طلباً للمراد وعند الوصول إليه يشاهد الزائر مقبرة للأطفال على يمينه وعلى يساره حمامات ثم يدخل المزار فيرى باحة لابأس بها وعند استمرار المسير يدخل المزار ويتوسطه قبر محمد بن القاسم في الوسط تعلوه قبة ومنارتان وِجْهَتهُ القبلة وفيه مُصلّى للرجال من الجهة اليمنى من باب الدخول وتقام فيه صلاة الجمعة ومن الجهة اليُسرى يوجد مُصلّى للنساء،يحتوي على مكتبة صغيرة أهم الكتب القرآن الكريم وكتب الدعاء ومؤلفات بعض المراجع ومع المكتبة جهة صغيرة تعرض فيها الهدايا التي تصل إلى المزار كما وصلت تبرعات عينيّة من المسلمين وهي ضرورية لمبيت الزائرين. وإذا أردنا الذهاب إلى خلف المزار (قبر محمد بن القاسم)سنصل الى سد ترابي صغير وعند الصعود اليه نرى نهر دجلة، يحظى المكان بطبيعة خلابة إضافة إلى الجانب الديني فصار الناس يزورنه في المناسبات الدينية وللترفيه عنهم خاصة ان المنطقة تمتاز بالأمان. يعد المزار محطة استراحة في المناسبات الدينية يقصده الزوار السائرين مشيا على الأقدام من الكوت وبدرة وجصان والحي وعلي الغربي الذين يسلكون طريق كوت–بغداد،باتجاه كربلاء والنجف والكاظمية(انظر نموذج(١)) ولو كان الاهتمام به أكثر لصار محطة لاستراحة الوفود القادمة من إيران وبالعكس، وسيوضح المخطط المقصود من كلامنا، وقد رأيت مرة احد الوفود السياحية وقد تعطلت حافلتهم نزلوا من الحافلة وزاروا المزار من الشارع الرئيس وهذا يدل على وجود الرغبة لزيارته لكنه لم يدرج على برنامج شركات السياحة العراقية الدينية خاصةً. كما أنَّ المزار صار نقطة دينيّة يتوجه اليها الناس في بعض المناسبات الدينيّة فمن لم يستطع الذهاب إلى المراقد لعدم قدرته على تحمل مشاق السفر أو النفقات

بالنسبة للعوائل قليلة الدخل أو بسبب سوء الوضع الأمني تتوجه الجموع المسلمة الى هذا المزار لإحياء المناسبة حتى ان قسماً كبير من المسلمين وخاصة النساء اللاتي لايقدرن الوصول إلى كربلاء مشياً على الأقدام يتوجهن إلى مرقد محمد العلوي أو مقام المهدي وتستغرق الرحلة حوالي خمس ساعات من النعمانية والدبوني شمال النعمانية وأكثر من ثماني ساعات من الكوت.

الخاتمـــة

١- إمتازت شخصية محمد بن القاسم الصوفي العلوي بالجانب الثوري نظراً لطبيعة العائلة التي كان يعيش فيها وبخاصة الأب الذي دخل مضمار السياسة في العصر العباسي كذلك ابنه الذي لم يكتفِ بالدور السياسي بل تجاوزه إلى الدور العسكري مستمداً القوة من أنصار الخط العلوي ومنصبه كأمير على الطالقان.

٢- امتزجت سيرته بسيرة الأئمة حتى دخل الأساطير كونه المهدي المنتظر بخاصة انه من نسل الأئمة واسمه محمد وثائر على السلطة العباسية فوجدت الشائعات طريقها إلى تعظيم هذه الشخصية بل تعدت الشائعات كل الحدود وعدته حيا لايموت ومن المؤكد انَّ مثل هذه الآراء تجد طريقها بين الناس البسطاء ولعله –أي محمد بن القاسم – لو سمع مثل هكذا آراء لرفضها رفضاً قاطعاً ونعزز رأينا هذا بما كتبتْ عنه المصادر بأنه شخص عابد لله وملازم مسجد الرسول(ص)وما ثورته لرغبةٍ دنيوية بل دينيّة خالصة.

٣- هناك شبه إجماع على انه اختبأ بواسط مدة طويلة فتكون وفاته بواسط اقرب من رواية صلبه ببغداد وان صحت الرواية الأخيرة فاننا لاننس أتباعه الذين يعدونه المهدي إن وجدوا جثته من الطبيعي ان يدفنوها بعيداً عن عبث أتباع السلطة العباسية.

٤- تشير الروايات الى انه عاش الى سنة٢٩٣هـ وهذا يعني انه حي الى نهاية القرن الثالث الهجري.

٥- يجب تمييز لفظة المرقد عن المقام كي لانثبت الشائعة السابقة فنقول مرقد محمد بن القاسم الصوفي ومقام لمحمد بن الحسن العسكري الأمام الثاني عشر عند الشيعة الاثنا عشرية،وتلافياً للإشكال من الأفضل إطلاق كلمة المزار عليه مع تبيان للشخصيتين.

التوصيـات

١- جعل المزار(بمرقده ومقامه)نواة بناء مدينة صغيرة كأي مدينة تنشا على أساس ديني وتكون تبعيتها الإدارية لمدينة النعمانيّة لقربها منها.

٢- الاهتمام العمراني بالمزار كبناء محلات ومطاعم وفندق ليكون محطة استراحة لائقة للزوار

٣- توفير الخدمات الضرورية كالماء الصالح للشرب والكهرباء ومرآب صغير للسيارات ليكون حلقة وصل بين المزار والمدن القريبة بدل من الشلل الموجود في المواصلات فلا يستطيع الزائر أن يأتي إلا عندما يضمن واسطة النقل التي ستعيده إلى مدينته.

ملحق الصــور

نموذج(١)مخطط لموقع المزار

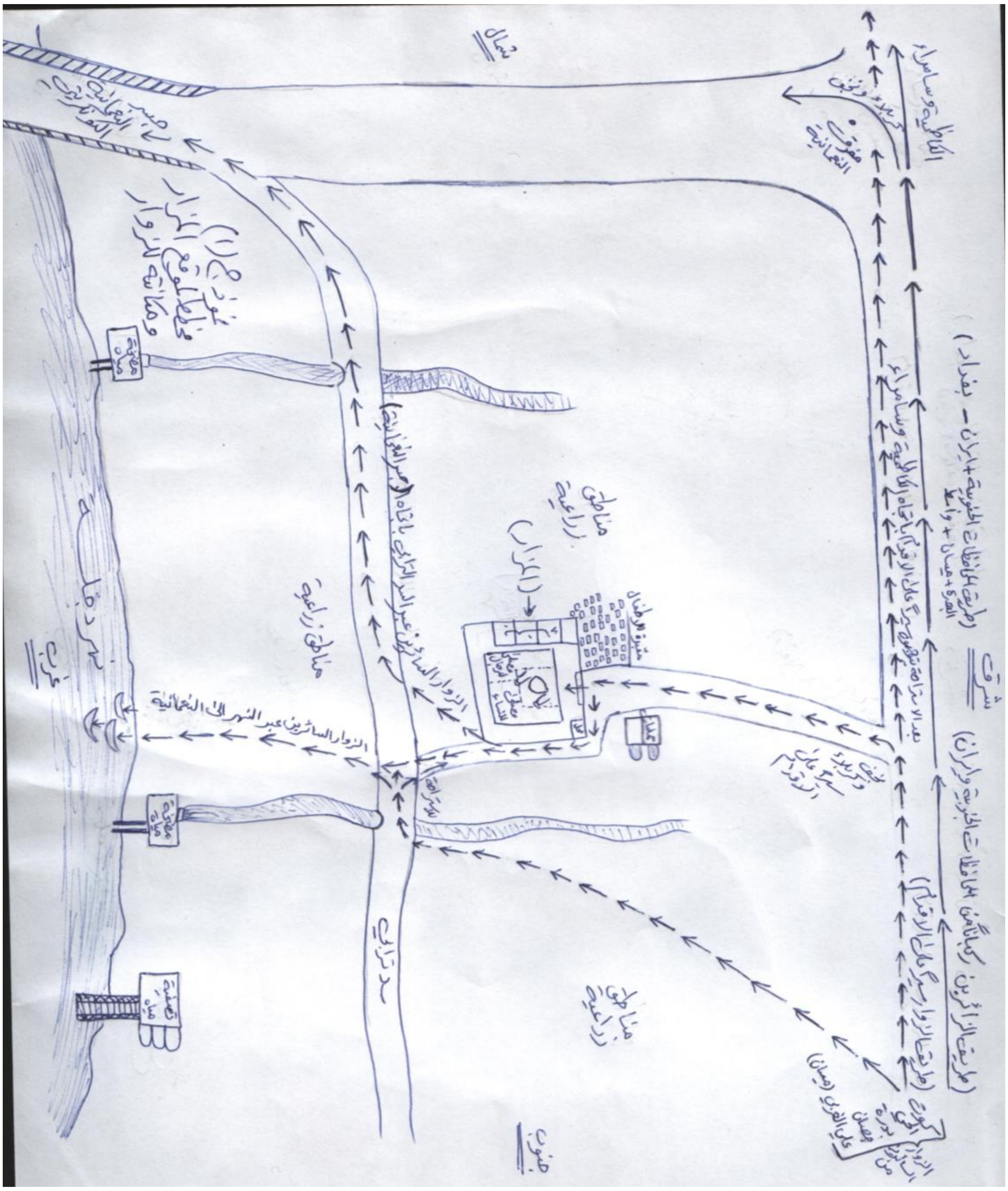

نموذج رقم(٢)مقبرة للاطفال على يمين للمزار

نموذج(٣)قبر محمد بن القاسم من باب الدخول

نموذج رقم(٤)المزار من جهة الغرب حيث نراه واضحاً يستقبل القبلةوخلفنا نهر دجلة

نموذج رقم(٥)مجموعة من الزوار لقبر محمد بن القاسم ومرقد الإمام محمد بن الحسن المهدي(ع)

نموذج رقم (٦)مجموعة من الزوار ويتضح المرقد بأنه يتوسط المكان

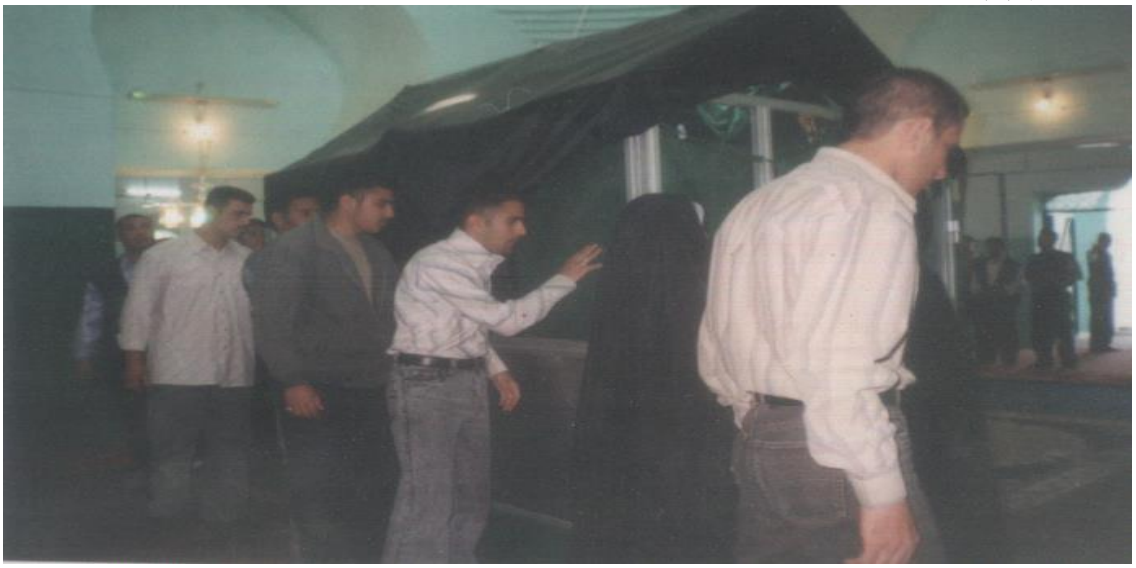

نموذج رقم(٧)صورة للقبر ومن الجهة اليمنى باب الدخول ومن الجهة اليسرى الممر إلى مصلى الرجال

نموذج رقم(٨)بعد أداء الزيارة يتجه الناس إلى خلف المرقد للترفيه وهذه ضفة نهر دجلة ومن هذا المكان ينطلق الزوار السائرون إلى كربلاء حيث يستقلون الزوارق باتجاه مدينة النعمانية ومنها إلى كربلاء

الهوامش

(١)الاصفهاني:ابوالفرج ت٣٥٦هـ،مقاتل الطالبيين،تحقيق:كاظم المظفر،مؤسسة الكتاب – قم،ص٣٨٢.

(٢) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ،ج١٥ ،ص٢٩١.

(٣)ابن خلدون:عبدالرحمن محمد ت٨٠٨هـ،العبر،منشورات مؤسسة الاعلمي،بيروت – لبنان،ج١،ص٢٥٧؛الزركلي:خيرالدين،الأعلام قاموس يراجم لاشهر الرجال والنساءوالعرب والمعربين والمستشرقين،بيروت،ج٦،ص ٣٣٤.

(٤)البخاري ابن نصر ت٣٤١،سر السلسلة العلوية،مطبعة– نهضت،ط١، ١٤١٣هج،ص٥٦.

(٥)الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير ت٣١٠هج،تاريخ الامم والملوك،تحقيق:نخبة من العلماء،مؤسسة الاعلمي– بيروت،ج٩،ص٤٧؛ الطوسي:ابو جعفر محمد بن الحسن ت٤٦٠هـ،الغيبة،تحقيق:عباداالله الطهراني،بهمن – قم،ط١، ١٤١١هـ،ص٢٥٩؛ الشيخ الصدوق:ابو جعفرمحمد بن علي ت٣٨١هج،كمال الدين وتمام النعمة،تحقيق:علي اكبر غفاري،مؤسسة النشر – قم،١٤٠٥هـ،ص٤٧٠؛ابن شهر آشوب:ت٥٨٨هج،مناقب آل ابي طالب،تحقيق:لجنة من اساتذة النجف، مطبعة الحيدرية–النجف،١٣٧٦هـ،ج٣،ص٣٣٥.

(٦)الذهبي:ابو عبدالله بن محمد ت٧٤٨هـ تاريخ الاسلام،تحقيق:عمر عبد السلام،دار الكتاب بيروت،١٤٠٧هـ،١٩٨٧م، ج١٥،ص٢٩.

(٧)الشيخ الصدوق.كمال،ص٤٧٠؛النمازي:علي الشاهرودي،مستدركات علم رجال الحديث،ط١،طهران،١٤١٥هـ،ج٧،ص٢٩٣.

(٨) الاصفهاني مقاتل الطالبيين،٣٨٧.

(٩)ابن خلدون العبر،ج٤،ص؛

(١٠)التنوخي:الحسن بن ابي القاسم ت٣٨٤هج،الفرج بعد الشدة،امير–قم ،ط٢، ١٣٦٤هج،ج١،ص١٤٠.

(١١) التنوخي ،الفرج،ج١،ص١٤٠.

(١٢)الشريف الرضي ت٤٠٦هج،حقائق التأويل في متشابه التنزيل،شرحه:محمدالرضا آل كاشف الغطاء،دار المهاجر – بيروت،ص٢٥.

(١٣)الشريف الرضي،حقائق،ص٢٥؛ السيد شرف الدين ،أجوبة مسائل جار الله، ص ٦٨.ابن خلدون،العبر ،ج١،ص ٢٥٧.

(١٤) اليعقوبي:احمد بن ابي يعقوب ت٢٨٤هـ، تاريخ اليعقوبي،دار صادر بيروت،١٩٦٠م، ج٢ ص ٤٧١.

(١٥)العمري:علي بن محمد بن علي العلوي النسابة ت القرن٥،المجدي في انساب الطالبين،تحقيق:الشيخ احمد المهدوي،مطبعة سيد الشهداء،ط١، ١٤٠٩هـ،ص٣٧١؛ القاضي التنوخي، الفرج بعد الشدة ج١ ص ١٣٨.

(١٦) الاصفهاني مقاتل الطالبيين،٣٨٧.

(١٧)الشريف الرضي،حقائق،ص٢٥.

(١٨) الشيخ عبد الرسول الغفاري ،الكليني والكافي،ص ١٣٨.

(١٩) ابن خلدون العبر،ج٤،ص١٠؛الاصفهاني،مقاتل،ص٣٨٢.

(٢٠)ابن الاثير:عز الدين ابو الحسن بن ابي الكرم ت٦٣٠هـ،الكامل في التاريخ،دار صادر – بيروت،١٣٨٦هـ/١٩٦٦م،ج٦،ص٤٤٢.

(٢١)اليعقوبي في تاريخه،ج٢،صفحة ٤٧٢؛المغربي:النعمان ت٣٦٣هج،شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار،تحقيق:محمد الحسيني الجلالي،مؤسسة النشر،ج٣،ص٣٤٥.

(٢٢) الشريف الرضي،حقائق،ص٢٥.

(٢٣)الاصفهاني مقاتل الطالبيين،٣٨٧.

(٢٤)الاصفهاني مقاتل الطالبيين،٣٨٧.

(٢٥) الشريف الرضي،حقائق،ص٢٥.

(٢٦)الاصفهاني مقاتل الطالبيين،٣٨٧.

(٢٧) التنوخي ،الفرج،ج١،ص١٣٨–١٣٩.

(٢٨) التنوخي ،الفرج،ج١،ص١٣٩.

(٢٩)الاصفهاني،مقاتل الطالبيين،٣٨٧.

(٣٠)البخاري،السلسلة،ص٥٥–٥٦.

(٣١)ابن خلدون تاريخ ابن خلدون ج٣: ص ٢٠٠

(٣٢)الشيخ المفيد ابوعبدالله محمد بن النعمان ت٤١٣هـ المسائل الجارودية ،بلا ط، ص ١١ .

(٣٣) المجلسي:محمد باقر، بحار الأنوار لدرر اخبار الائمة الاطهار،مؤسسة الوفاء – بيروت،١٩٨٣م/١٤٠٣هـ،ج٣٧ –: ص ٣٠ .

(٣٣)المسعودي:ابو الحسن علي بن الحسين ت٣٤٦هـ،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص٢٤٦.

(٣٤)الحلواني ق٥،نزهة الناظر وتنبيه الخاطر،تحقيق:مدرسة الإمام المهدي،ط١، ١٤٠٨هـ،ص١٤٨؛ محمد الريشهري،الحج والعمرةفي الكتاب والسنة،ط١،دار الحديث،ص١٤٤.

(٣٥)الطبري:محمد بن جرير،دلائل الإمامة والسياسة،تحقيق:قسم الدراسات الإسلامية– قم،ط١، ١٤١٣هـ،ص٤٩٩.

(٣٦) الطبري،دلائل الإمامة والسياسة،ص٥٤٣.

(٣٧)الشيخ الصدوق،كمال الدين،ص٤٧٠؛ النمازي، مستدركات، ج٧، ص٢٩٣؛ الحلواني، نزهة، ص١٥٠.

(٣٨)ابن عساكر:علي بن الحسن بن هبة الله ت٥٧١هج،تاريخ مدينة دمشق،تحقيق:علي شيري،دار الفكر،ج٥٥،ص١٠٤.

(٣٩)سعد محسن القريشي سادن المزار،مقابلةبتاريخ٢٠٠٨\٧\١٤.

المؤلفـات

(١) ابن الأثير:عز الدين أبو الحسن بن أبي الكرم ت٦٣٠هـ،الكامل في التاريخ،دار صادر –بيروت،١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

(٢)الأصفهاني:أبو الفرج ت٣٥٦هـ،مقاتل الطالبيين،تحقيق:كاظم المظفر،مؤسسة الكتاب – قم.

(٣)البخاري ابن نصر ت٣٤١،سر السلسلة العلوية،مطبعة– نهضت،ط١، ١٤١٣هـ.

(٤)التنوخي:الحسن بن ابي القاسم ت٣٨٤هـ،الفرج بعد الشدة،أمير–قم ،ط٢، ١٣٦٤هـ.

(٥)ابن أبي الحديد،شرح نهج البلاغة،بيروت.

(٦) الحلواني ق٥،نزهة الناظر وتنبيه الخاطر ،تحقيق:مدرسة الإمام المهدي،ط١، ١٤٠٨هـ

(٧)ابن خلدون، :عبد الرحمن محمد ت٨٠٨هـ،العبر ،منشورات مؤسسة الاعلمي،بيروت – لبنان.

(٨)الذهبي:أبو عبد الله بن محمد ت٧٤٨هـ تاريخ الإسلام ،تحقيق:عمر عبد السلام،دار الكتاب بيروت،١٤٠٧هـ،١٩٨٧م.

(٩)الزر كلي:خيرا لدين،الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء والعرب والمعربين والمستشرقين،بيروت.

(١٠)سعد محسن القريشي سادن المزار ،مقابلة بتاريخ١٤\١٧\٢٠٠٨.

(١١)الشريف الرضي ت٤٠٦هج،حقائق التأويل في متشابه التنزيل،شرحه:محمدالرضا آل كاشف الغطاء،دار المهاجر– بيروت.

(١٢)ابن شهر آشوب:ت٥٨٨هج،مناقب آل أبي طالب،تحقيق:لجنة من أساتذة النجف، مطبعة الحيدرية–النجف،١٣٧٦هـ

(١٣)السيد شرف الدين ،أجوبة مسائل جار الله.

(١٤)الشيخ الصدوق:أبو جعفر محمد بن علي ت٣٨١هج،كمال الدين وتمام النعمة،تحقيق:علي اكبر غفاري،مؤسسة النشر– قم،١٤٠٥هـ.

(١٥) الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير ت٣١٠هج،تاريخ الأمم والملوك،تحقيق:نخبة من العلماء،مؤسسة الاعلمي–بيروت.

(١٦)ـ،دلائل الإمامة والسياسة،تحقيق:قسم الدراسات الإسلامية– قم،ط١، ١٤١٣هـ.

(١٧)الطوسي:آبو جعفر محمد بن الحسن ت٤٦٠هـ،الغيبة،تحقيق:عباد الله الطهراني، بهمن – قم،ط١، ١٤١١هـ.

(١٨) ابن عساكر:علي بن الحسن بن هبة الله ت٥٧١هج،تاريخ مدينة دمشق،تحقيق:علي شيري،دار الفكر،.

(١٩)العمري:علي بن محمد بن علي العلوي النسابة ت القرن٥،المجدي في انساب الطالبين، تحقيق:الشيخ احمد المهدوي،مطبعة سيد الشهداء،ط١، ١٤٠٩هـ

(٢٠) الشيخ عبد الرسول الغفاري ، الكليني والكافي،بلا ط.

(٢١)المغربي:النعمان ت٣٦٣هج،شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار،تحقيق:محمد الحسيني الجلالي،مؤسسة النشر.

(٢٢)الشيخ المفيد:ابوعبدالله محمد بن النعمان ت٤١٣هـ،المسائل الجارودية،بلا ط.

(٢٣)المسعودي: ابوالحسن علي بن الحسين ت٣٤٦هـ،مروج الذهب ومعادن الجوهر.

(٢٤)ألمجلسي محمد باقر، بحار الأنوار لدرر أخبار الأئمة الأطهار،مؤسسة الوفاء – بيروت،١٩٨٣م/١٤٠٣هـ.

(٢٥)محمد الريشهري،الحج والعمرة في الكتاب والسنة،ط١،دار الحديث.

(٢٦)النمازي:علي الشهرودي،مستدركات علم رجال الحديث،ط١،طهران،١٤١٥هـ.

(٢٧)اليعقوبي:احمد بن أبي يعقوب ت٢٨٤هـ، تاريخ اليعقوبي،دار صادر بيروت،١٩٦٠م.